Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(كذا) انساننا المعاصر • انه شعر العنتريات ، والشعارات »[10] ، وان توصف الرومانتيكية في الشعر العربي بانها مرض ، والرمزية في بعض قصائد « رندلى » لسعيد عقل بانها تحريك قدرات بليدة[11] ، وما الى ذلك من الاوصاف والنعوت التي لا تدل على حس نقدي نزيه قدر ما تدل على التعصب والتعميم وما يجرانه من أحكام مرتجلة •

وجلي ان مثل هذا التعصب لا يمكن ان يكون قائما على أساس متين ، او مستندا الى دعامة من دراسة متأنية عميقة ، وانما هو ـ فيما يبدو ـ مغالطة او انطباع لا يريد صاحبه ان يتعمق فيه فيغيره أو أن يظل عنده ، وهو مشفوع باسباب وجيهة هيأتها له تلك الدراسة • وجلي ايضا أن هذه الحال لا يمكن ان تدوم ، وانها ـ اذا دامت ـ لا يمكن ان تقنع احدا • وعليه ، لابد من وقفة طويلة لنفر آخر من هذا الفريق او ذاك عند تتاح نظيرة يتحراه محاولا ان يخرج منه بنتائج تدعم رأيه • وينبغي لنا ـ هنا ـ ان نلاحظ ان هذه الوقفات الطوال تكون بعد شيوع الجديد ، واستحسان الناس كثيرا او قليلا منه •

ومن هنا نرى ان بحوث انصار القديم في الجديد لا تكاد تخرج عن اثبات ما ذهب اليه أبو عمرو بن العلاء حين سئل عمن جاء بعد ذي الرمة

---

(10) الموقف الشعري الى اين وحوار مع عبدالوهاب البياتي : 47 ، وينظر راي النويهي في مجلة الشعر ، ع 8 ، س 1 (1964) ، ثورة الشكل وثورة المضمون في الشعر المنطلق : 12 ، اذ يقول عن الشعراء الذين كتبوا بعد شوقي على الطريقة التقليدية انهم : « لم يصدروا الا جملا موسيقية شوهاء خالية تمام الخلو من اي نبض حي او مقارب للحياة » !!

(11) مجلة شعر ، ع 26 ، س 7 (ربيع 1963) ، شعر جديد في نثر جديد ، كميل سعادة : 110 ، 112 ، وعلى اننا لم نطلع على نص لانصار أبي تمام يرفضون فيه القديم ، الا ان في قول الاصبهاني في الاغاني 16 : 383 « وفي عصرنا هذا من يتعصب له (اي لابي تمام) فيفرط ، حتى بفضله على كل سالف وخالف ... » ما يشير الى مرحلة من مراحل الرفض لا ندرى مداها ، رغم اننا نعلم ان غياب الفوارق الجوهرية بين عصر ابي تمام والعصور التي سبقته في فهم الشعر والحياة ـ في الاقل ـ لا يدعو الى هذا الرفض .